يطيب لنا ونحن نجتمع اليوم، في المنتدى السنوي السابع لأصحاب المصلحة المتعددين حول العلوم والتكنولوجيا والابتكار من أجل أهداف التنمية المستدامة، أن أنقل لكم شكر وتقدير حكومة سلطنة عمان على الجهود الكبيرة التي بذلها المنتدى خلال الاجتماعات المنصرمة والتي كان لها الأثر في دعم وتسخير العلوم والتكنولوجيا والابتكار للمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة حول العالم، مما سيسهم وبشكل إيجابي في تحقيق الازدهار والعيش الكريم في بيئة أكثر صحة وأمانًا للبشرية، وتعزيز الاستجابة السريعة للأزمات الصحية التي قد تطرأ بين الحين والآخر على العالم مثل جائحة COVID-19.

كما يسرني أن أثمن العمل الدؤوب الذي يقوم به رئيس المنتدى والفرق واللجان المساندة ورؤساء وفود الدول على مشاركاتهم وإضافاتهم القيمة، مما سيكون لها عظيم الأثر في إنجاح المنتدى وتحقيق أهدافه النبيلة.

أيها السيدات والسادة... إننا في سلطنة عمان ومن خلال اللجنة العليا المكلفة ببحث آلية التعامل مع التطورات الناتجة عن انتشار فيروس كرونا كوفيد ١٩، قد تعاملنا مع هذه الجائحة وفق أسس مهنية وعلمية رصينة، حيث كان لتسخير العلوم والتكنولوجيا والابتكار دور كبير في التقليل من الآثار السلبية على مختلف القطاعات. فعلى سبيل المثال استمر التعليم في سلطنة عمان بجميع مستوياته وأطيافه أثناء الجائحة من خلال منصات رقمية متطورة واستخدام الشبكة العمانية للبحث العلمي والتعليم. أما في المجال الصحي فقد كانت ولا زالت المنصة الرقمية ترصد توفر المعلومات الضرورية المتعلقة بفيروس كورونا كإثبات التطعيم وتعقب حالات المصابين، ومن هم تحت العزل الصحي باستخدام أحدث تقنيات التتبع. وفي قطاع السفر تم تفعيل منصّة (سهالة) لإنهاء كافة الإجراءات اللازم اتخاذها قبل الدخول إلى سلطنة عمان، كاختيار أماكن العزل الصحي المؤسسي، وإجراء فحص البلمرة، وحجز الإقامة وغيرها. كما استخدمت طائرات الدرونز ووسائل التواصل الاجتماعي في التوعية بمخاطر انتشار الفيروس،

وكذلك تم تفعيل منصات وطنية لعقد الاجتماعات وإنجاز الأعمال عن بعد في حالات العمل من المنزل. وفي مجال دعم البحث العلمي والابتكار فقد تم إطلاق برنامج وطني لتقديم المقترحات البحثية المتعلقة بمواجهة فيروس كورونا "كوفيد 19" في الجانبين الطبي وغير الطبي ليشمل الذكاء الاصطناعي، والتعليم الإلكتروني في زمن الوباء (المشاكل والحلول)، وتقنيات التتبع والمراقبة الحديثة، والأثر على التجارة والاقتصاد وإدارة الأزمات الصحية. حيث تم تمويل أكثر من 28 مقترحا بحثيا تحت مظلة هذا البرنامج مقدمة من مختلف المؤسسات الأكاديمية والبحثية في سلطنة عمان. وفي مجال الابتكار فقد حفزت هذه الجائحة الشباب العماني على الابتكار وكان لمركز صناع عمان والصندوق العماني للتكنولوجيا الدور الكبير لدعم هذه الابتكارات.

وفي الختام لا يسعني إلا أن أتقدم لكم بخالص التقدير على التنظيم الرائع لهذا المنتدى مع تأكيد التزامنا في سلطنة عمان على دعم وتسخير العلوم والتكنولوجيا والابتكار للمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة الطموحة لدول وشعوب العالم.